

الباب الأوّل

المقدمة

أ. خلفية البحث

يعتبر التدريس نشاطا متواصلًا، يهدف إلى إثارة التعلم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة من الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها، وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي، ولكي نتعرف على مفهوم وماهية التدريس؛ ينبغي أن نقف عند جانبين.^١

التدريس في اللغة يقصد به عدة معانٍ متعددة؛ فالأصل اللغوي للتدريس يرجع إلى كلمة درّس، وهذه الكلمة لها معانٍ متعددة، كما ورد في كتب اللغة منها: أن درس درسا بمعنى: عفا وذهب أثره، أي: تقادم عهده، ودرس الثوب ونحوه: أخلق وبلي، ودرس الشيء درسا: غيره أو محا أثره، ودرس الثوب: أخلقه، ودرس الكتاب ونحوه درسا ودراسة: قرأه وأقبل عليه؛ ليحفظه ويفهمه، ويقال: درس العلم والفن، أدرس

^١ زكريا إسماعيل، طرق تدريس مواد اللغة العربية، (مدينة، كتاب المادة: ٢٠١١)، ٩.

الكتاب ونحوه أي: درسه، وأدرس الكتاب فلانا ونحوه جعله يدرسه، ودارس
الكتاب ونحوه مدارس، ودراسا أي: درسه، ودارس فلانا أي: قارأه وذاكره، ودرس
الكتاب ونحوه أي: درسه، والدرس: هو المقدار من العلم يدرس في وقت ما، والمدرسة:
مكان الدرس والتعليم.^٢

وهذا التدريس قد ورد بمعان متعددة؛ فبعض التربويين يعرف التدريس على أنه:
عملية متعمدة؛ لتشكيل بنية الطالب وبيئته المعرفية بصورة تمكنه من تعلم ممارسة
سلوك معين، أو الاشتراك في سلوك معين؛ وذلك وفق متطلبات حدوث التعلم، وهي
شروط خاصة بالمتعلم، وأخرى خاصة بالموقف التدريسي، وثالثة خاصة بالمعلم وغيرها
من متطلبات التعلم الجيد.^٣

ومجموعة من الأحداث المتتالية التي تسير وفق توقيت محدد لما يتم تنفيذه، فالتدريس
يضم مجموعة من الأحداث الخارجية التي صممت من أجل دعم العمليات الداخلية
للتعلم. وهناك من يعرفه أيضا بأن التدريس هو: علم يبحث التفاعل بين المعلم

^٢ زكريا إسماعيل، طرق تدريس مواد اللغة العربية، (مدينة، كتاب المادة: ٢٠١١)، ١٠.

^٣ زكريا إسماعيل، طرق تدريس مواد اللغة العربية، ١٠.

والطالب والمحتوى التدريسي، ويهدف إلى إنشاء معايير للتطبيق ومعايير فعالة من أجل

تفسير وتخطيط وتنظيم نشاط كل من المدرس والطالب.^٤

وهناك من يعرف التدريس بأنه: العملية التي تتم فيها معالجة مدخلات التدريس

من التلاميذ والمنهج، والمجتمع المدرسي والمحلي والمدرسة وإمكانياتها بأسلوب تعليمي

محدد، لينتج في النهاية التغيير السلوكي المطلوب لدى المتعلمين. نستنتج مما سبق أن

التدريس يدور محتوياته على التواصل بين المدرس والطالب حول مجموعة من الأسئلة:

ماذا يدرس؟ كيف يدرس؟ ومتى يدرس؟... يمر التدريس وفق مراحل ثلاث: التخطيط،

والإعداد، وصياغة الأهداف، ثم تنفيذ وتطبيق ما تم استنادا إلى تقنيات ووسائل

تربوية. التقويم التكويني والشامل، والتغذية الراجعة، والحكم على فاعلية النشاط

التدريسي.^٥ هناك عدة أمور مهمة في تدريس اللغة العربية وهي الطريقة والوسائل

والكتاب.

والكتاب المدرسي له أهمية كبرى في حياة الطالب وهو رفيق دربه طوال العام الدراسي

ويعتبر المصدر الأول للمعلومات و أقصر الطرق للوصول إليها بطريقة سهلة ومنظمة

^٤ زكريا إسماعيل، طرق تدريس مواد اللغة العربية، (مدينة، كتاب المادة: ٢٠١١)، ١٠.

^٥ زكريا إسماعيل، طرق تدريس مواد اللغة العربية، ١١.

ومشروحة شرحاً مفصلاً ويمثل قيمة كبيرة عند كل طالب ليس فقط كونه يستخدم خلال الموقف التعليمي وإنما هو يرفع من الثروة الثقافية للطالب فهو منهل يستقى الطالب منه العلم ومصدر للأبحاث والاحتياجات العلمية والرصيد المعلوماتي والمنهج الحياتي الذي يستطيع بهما الطالب أن يواجه صعوبة الحياة التي نعيشها في هذا الوقت إذ أن الحياة لا تعترف إلا بالمتعلم المثقف.^٦

والكتب المدرسية المستخدمة في تعليم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية هو كتاب العربية للصف الثامن تصدره وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا. وهذا الكتاب المدرسي ككتاب مدرسي إلزامي للطلاب على مستوى المدرسة المتوسطة الإسلامية في مقاطعة بنتن، وكان أحدها في المدرسة المتوسطة الإسلامية حكومية في مدينة سيرانج. هذا هو أحد اعتبارات المؤلف لاختيار هذا الكتاب المدرسي للدراسة. وقد طورت الوكالة الوطنية لمعايير التعليم (BSNP) العديد من المكونات التي تستخدم كأساس لمراجعة الكتب. وفقاً لهذه الوكالة، ويجب أن تحتوي الكتب عالية الجودة على أربع مكونات للأهلية والتي تشمل أهلية المحتوى، وأهلية العرض التقديمي، والأهلية

^٦ أ. بدر بن مسفر المسفر، "الكتاب المدرسي و أهميته"، تم الوصول إليه في ١١ يوليو ٢٠٢٣،

<https://units.imamu.edu.sa/shis/Aflaj-inst/EduArticles/Pages/artical20514361.aspx>

اللغوية، والأهلية الرسومية. يتم شرح المكونات الأربعة في العديد من المؤشرات التفصيلية

حتى يتمكن المعلمون من تطبيقها.^٧

هناك العديد من المشاكل المتعلقة بعدد الكتب التي لا تفي بالمتطلبات من حيث

المحتوى واللغة والرسومات، على سبيل المثال تحتوي على مفاهيم خاطئة، وكتابة تدوين

غير صحيح، وبيانات غير دقيقة، ورسائل غير واضحة، ولغة غامضة، ورسومات رديئة،

إذا تم استخدام هذه الكتب في المدارس، يمكن أن تكون الآثار المترتبة على الطلاب

وجودة التعليم واسعة جدا.

بناء على المشاكل المذكورة أعلاه، يعتزم المؤلف تحليل جودة فئات الكتب العربية

للسف الثامن من المدرسة الإعدادية الإسلامية، ما إذا كان الكتاب المدرسي يفي

بالمتطلبات القياسية للكتب المدرسية للاستخدام على النحو المحدد من قبل وكالة التعليم

الوطنية (BSNP) وملاءمة وجدوى المحتوى مع جوانب المناهج واللغة والعرض

والرسومات.

^٧ Anas Kafahidien, M. Hasyim Fanirin, and Ahmad Asrof Fitri, "Telaah Kelayakan Isi Buku Teks Bahasa Arab Madrasah Ibtidaiyah Kelas VI Karya A. Syaekhudin," *Jurnal Pendidikan: Seroja* ٢, no. ٢ (٢٠٢٣): ١-١٣.

ب. أسئلة البحث

من الخلفية التي وصفها الباحث أعلاه، فإن أسئلة البحث التي سيتم الإجابة عليها

لاحقا في هذه الدراسة هي:

١. هل يتوافق محتوى كتاب اللغة العربية من جوانب المناهج للصف الثامن بالمدرسة

المتوسطة الإسلامية من وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا؟

٢. كيف تكون صلاحية محتوى كتاب اللغة العربية من جانب اللغة للصف الثامن

بالمدرسة المتوسطة الإسلامية من وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا؟

٣. كيف تكون صلاحية محتوى كتاب اللغة العربية من جانب العرض للصف الثامن

بالمدرسة المتوسطة الإسلامية من وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا؟

٤. كيف تكون صلاحية محتوى كتاب اللغة العربية من الجوانب الرسومية للصف الثامن

بالمدرسة المتوسطة الإسلامية من وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا؟

ج. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١. التعرف على توافق محتوى كتاب اللغة العربية لجوانب المناهج للصف الثامن بالمدرسة

المتوسطة الإسلامية من وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا.

٢. التعرف على صلاحية محتوى كتاب اللغة العربية من جانب اللغة للصف الثامن

بالمدرسة المتوسطة الإسلامية من وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا.

٣. التعرف على صلاحية محتوى كتاب اللغة العربية من جانب العرض للصف الثامن

بالمدرسة المتوسطة الإسلامية من وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا.

٤. التعرف على صلاحية محتوى كتاب اللغة العربية من الجوانب الرسومية للصف الثامن

بالمدرسة المتوسطة الإسلامية من وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا.

د. أهمية البحث

يرجو الباحث أن تكون لهذا البحث أهمية كما يلي:

١. للباحث، يجب أن ترى وتقدر هل الكتاب المدرسي المستخدم مناسب ولائق، فهذا

البحث كوسيلة للتعليم لدمج المعرفة والمهارة متسويا.

٢. للمدرسة، أن تكون أكثر حذراً في اختيار الكتاب المدرسي التي تستخدمه المدرسة،

حتى تكون جودة التعليم وإنجازه للطلاب مرتفعة في تعليم اللغة العربية خاصة،

وهذا اقتراح للمدارس.

٣. للطلاب، ترقية التحصيل التعليمي في اللغة العربية، كمصدر للتعليم الفعال.

٤. للمدرس، كمراجع للتعليم الفعال في اللغة العربية.

هـ. الدراسات السابقة

بناء على الأبحاث التي أجراها الباحثون، هناك العديد من الدراسات التي تدرس الكتب

المدرسية العربية. ومن بين الدراسات التي كتبها:

١. أنجا علي هدايت حول موضوع "كتاب يجيد اللغة العربية ٢ للصف الثامن بالمدرسة

المتوسطة الإسلامية من منهج ٢٠١٣ (دراسة تحليل جدوى الكتب المدرسية

الإسلامية نهضة العلماء سلام ماجلانج)". تناقش هذه الدراسة جدوى الكتب

المدرسية وفقاً لBSNP من حيث المحتوى والعرض واللغة والمواد.

٢ . Cindi Putri Nur Azizah تحت موضوع "تحليل الكتاب المدرسي للغة العربية للصف

السابع لوزارة الشؤون الدينية أُلّفه فاروق بحر الدين سنة ٢٠٢٠". يناقش البحث

اختيار المفردات في الكتاب، واللغة المستخدمة في الكتاب، والمنهج المستخدم في

الكتاب، واختيار المادة وتدريبها، وعرض المادة.

وفي الواقع هناك كثير من البحث الجامعي و رسالة الماجستير والأوراق العلمية الأخرى

التي تناقش تحليل الكتب المدرسية، ولكن مع ذلك لم يجد الباحث بحثا عن صلاحية

كتاب اللغة العربية للصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية (دراسة تحليلية عن صلاحية المنهج

واللغة والعرض والرسومية). وبالتالي يظن الباحث أن البحث الذي قام به الباحث أصالة

ويتجنب عناصر الانتحال أو الازدواجية، وله أهميته الخاصة.

و. أساس التفكير

١ . مفهوم الكتاب المدرسي وعلاقته بالمنهج الدراسي

يعرف الكتاب المدرسي باعتباره الوجه التطبيقي لما جاء في المنهج من

الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم بأنه مجموعة من الوحدات المعرفية التي

تستخدم بشكل يتناسب مع المستوى العمري للطلبة، فالمادة تناسب كل صف

على حدة ولا تناسب غيره من الصفوف الأخرى، حتى يسهم في تحقيق النمو المتكامل للطلبة من جميع النواحي النفسية، والعقلية والجسمية، والروحية، والاجتماعية.^٨

كما أن أحد العناصر المهمة التي تلعب دورا بارزا في تنفيذ المنهج بالإضافة إلى اعتباره ركيزة أساسية للمنهج الشامل. و ترى بأنه لا يمكن للمعلم الاستغناء عنه، فهو يعد أحد الأركان الأساسية و الرئيسية التي يستند إليها المنهج. وهو أحد الأدوات التي تستطيع من خلالها أن تجعل الطلاب قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحددة مسبقا. فالمنهج حين إعداده لا بد له من أهداف محددة وواضحة، و من خلالها يمكن تحديد محتوى المنهج من المادة الدراسية التي يستطيع المعلم عن طريقها و من خلالها أن يوجه الطلاب نحو بلوغ الأهداف.^٩

ويمثل الكتاب المدرسي الجانب المعرفي من محتوى المنهج. وهو في العادة أوسع من المقرر، فالمقرر يحدد المفاهيم والمبادئ العامة فقط. و يرتب الجانب

^٨ "مفهوم الكتاب المدرسي و علاقته بالمنهج الدراسي"، تم الوصول إليه في ٢٤ يوليو ٢٠٢٣، <https://tarbiyaa.com/> مفهوم-الكتاب-المدرسي-وعلاقته-بالمنهج/

^٩ "مفهوم الكتاب المدرسي و علاقته بالمنهج الدراسي"، تم الوصول إليه في ٢٤ يوليو ٢٠٢٣، <https://tarbiyaa.com/> مفهوم-الكتاب-المدرسي-وعلاقته-بالمنهج/

المعرفي في الكتاب ترتيبا منطقيًا، ويكون متناسقا ومتكاملا ومرتبًا مع المعرفة التي

سبقته والمعرفة التي ستليه ويكون متدرجا وهادفا وملائما لفئة من المتعلمين.^{١٠}

ويضم الكتاب المدرسي أهداف الوحدات الدراسية والمحتوى المقرر

والوسائل التعليمية الموجودة. أو التي تقترح إضافة إلى النشاطات وطرائق التقييم.

والتي تعد من الأركان الأساسية في عناصر بناء الخطط التعليمية من قبل المعلمين.

ويحدد الكتاب المدرسي المعلومات التي تدرس للمتعلمين من حيث كيف

المعلومات وكمها، وطريقة المعالجة لكل موضوع منها. حيث يعد الكتاب المدرسي

من أكثر المصادر التعليمية فعالية وكفاءة، فلا يمكن الاستغناء عنه في العملية

التعليمية. وخاصة لمرحلة الصفوف الأساسية الأولى فهو دليل أساسي لطريقة

التدريس المناسبة داخل البيئة التعليمية.^{١١}

^{١٠} "مفهوم الكتاب المدرسي و علاقته بالمنهج الدراسي"، تم الوصول إليه في ٢٤ يوليو ٢٠٢٣،

<https://tarbiyaa.com/> مفهوم-الكتاب-المدرسي-وعلاقته-بالمنهج/

^{١١} "مفهوم الكتاب المدرسي و علاقته بالمنهج الدراسي"، تم الوصول إليه في ٢٤ يوليو ٢٠٢٣،

<https://tarbiyaa.com/> مفهوم-الكتاب-المدرسي-وعلاقته-بالمنهج/

٢ . استخدام اللغة في الكتب المدرسية

يكتب الكتاب المدرسي باللغة الرسمية أو اللغة الوطنية، ويجب أن يكتب كتاب اللغة العربية التعليمي بلغة سليمة وبسيطة تستجيب للمستجدات العصرية وتواكب التطور الثقافي والحضاري الذي يعرفه العالم حتى لا تصاب بالعياف والعزوف عنها لكونها لا تلي أكثر متطلبات واحتياجات التلميذ اللغوية والتعبيرية و تتركه ضحية غيرها من اللغات البديلة مثل العامية واللغات الأجنبية، فاللغة كما يعرفها أبو الفتح عثمان بن جني (فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)، لذلك وجب أن تتصف كونها مادة الكتاب المدرسي بالحدائثة والعمق والشمول، وأن يكون ما يحتويه الكتاب من معلومات وحقائق ومفاهيم ومصطلحات ملائمة لمستويات التلاميذ العقلية، والثقافية، والاجتماعية، و اللغوية في الصف والمرحلة الدراسية التي هم فيها وأن تكون موزعة توزيعا عادلا على أجزاء الكتاب وأن تراعي خصائص كل مرحلة نمو التلاميذ (فلا يكون الكتاب في المرحلة الثانوية مثلا مختصرا

لمرحلة الكتب العالية، كما أن الكتب التي توضع للتعليم الابتدائي لا تكون مختصرا
لكتب مرحلة الثانوية)^{١٢}.

٣. العرض

في هذا العرض، هناك ثلاثة مؤشرات يجب مراعاتها ، مثل تقنية العرض،
ودعم العرض ، وتماسك العقلية وتماسكها. وتهدف جدوى هذا العرض التقديمي
إلى معرفة جدوى الكتب المدرسية وبالطبع معرفة مدى ملاءمة وفعالية الكتب
المدرسية في عملية التعلم. يمكن تفسير ذلك من خلال جدوى العرض المفيد على
المستوى المستهدف من التعلم المنفذ. كما يمنع أي انحراف للكتاب المدرسي مع
أحكام التعلم.^{١٣}

^{١٢} مسعي أحمد عمار، "دور كتاب اللغة العربية المدرسية في الترقية والتطوير اللغة العربية في الجزائر"، تم الوصول إليه في ٢٤

يوليو ٢٠٢٣، #١١٢١٥٤٤/٢/1 <https://platform.almanhal.com/Files/٢/1١٢١٥٤٤#>

^{١٣} Feona Pramoda Wardhani et al., "Analisis Kelayakan Penyajian Buku Teks Bahasa Indonesia Kelas XI Kurikulum ٢٠١٣ Edisi Revisi ٢٠١٧," *SAJAK Sastra, Bahasa, Dan Pembelajaran Bahasa Dan Sastra* ١, no. ١ (٢٠٢٢): ١٥٦-٦٧.

٤ . الرسومية

معايير تصميم الكتب المطبوعة هي معايير لتصميم صفحات محتوى الكتاب وأغلفة الكتب التي تلي جوانب تصميم الاتصال المرئي وفقا لمستوى التطور العمري للطلاب. تشمل معايير تصميم الكتب المطبوعة ما يلي:

أ. استخدام الرسوم التوضيحية التي تلي مدى ملاءمتها مع القراء المستهدفين (الطلاب)، ودقة كائن الرسم التوضيحي (الغرض، الوظيفة، ومعنى محتوى الكتاب)، والجاذبية (الجماليات).

ب. تصميم صفحات المحتوى التي تلي معايير تشريح الكتاب والفوضى وسهولة القراءة والجاذبية.

ج. تصميم صفحات غلاف الكتاب التي تلي معايير تشريح غلاف الكتاب والفوضى وسهولة القراءة والجاذبية.

و معيار الرسومات هو معيار جودة طباعة سهل الاستخدام وآمن ومريح.

وتتضمن معايير رسومات الكتب المطبوعة ما يلي:

د. جودة التنسيق، وهي تشابه مواصفات الطباعة بين النماذج الأولية للكتاب

والمطبوعات.

هـ. جودة الطباعة، وهي حدة النسخة المطبوعة، وتسطيح الحبر، ودقة المادة

(الورق)، والدقة.

و. جودة الربط، أي قوة الربط وملاءمة ترتيب الصفحة.

ز. جودة المشط / القطع نظيفة، أي دقة القطع وفقا لخط القطع.^{١٤}

ز. تنظيم البحث

من أجل تسهيل البحث وفي نفس الوقت، يقسم الباحث هذا البحث إلى خمسة أبواب

كالتالي:

الفصل الأول: مقدمة، وتحتوي على خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف

البحث، وأهمية البحث، والدراسات السابقة، وأساس التفكير، ومنهج البحث، وتنظيم

البحث.

^{١٤} Suryaden, "Standar Mutu Pendidikan dan Buku Umum", diakses pada ١٨ Juli ٢٠٢٣, <https://www.jogloabang.com/pendidikan/standar-mutu-buku-pendidikan-buku-umum>

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث، ويحتوي على دراسات نظرية حول تحليل

الكتب المدرسية وصلاحيّة كتاب المدرسية من جانب المنهج واللغة والعرض والرسومات.

الفصل الثالث: منهج البحث والمسائل المتعلقة بالبحث، وشرح محتوى الكتاب

المدرسي، وتصميم الكتب المدرسية.

الفصل الرابع: تحليل البيانات من كتاب اللغة العربية للصف الثامن المدرسي حول

مدى ملاءمة محتويات الكتاب المدرسي مع جوانب المواد واللغة والعرض والرسومات.

الفصل الخامس: خاتمة، وتحتوي على نتائج البحث و المقترحات.